mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 61 من 78 | سورة النساء-القسم الثاني | الآية 17-37 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس عشر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين تقدم الكلام على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الى قوله تعالى فافوز فوزا عظيما وبقي ان نبين ما يظهر من احكام هذه الايات العظيمة - 00:00:26

فيؤخذ من هذه الايات وجوب اعداد العدة لجهاد الكفار وهذا كما في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واعداد العدة - 00:00:52

يعني امرين الامر الاول تقوى الله سبحانه وتعالى واخلاص النية له جل وعلا لان الجهاد بدون عقيدة لا يفيد شيئا ثانيا اعداد القوة الحسية وهي اعداد السلاح في كل زمان - 00:01:23

بحسبه واعداد الرجال المدربين على القتال آآ الذين ربوا على الايمان وتقوى الله سبحانه وتعالى وبهذا امر الله جل وعلا المؤمنين بان يقوموا به قبل خوض المعركة تهيئ لها واعداد العدة لها - 00:01:59

هذا من اسباب النصر باذن الله ثانيا يؤخذ من هذه الايات ان المسلمين ينفرون الى الجهاد بحسب توجيه الامام سواء نفروا ثبات يعني قطع من الجيش وهي ما يقال لها السرايا - 00:02:38

او ينفرون جميعا جيشا مكونا من المغزاة مجتمعين بقيادة الامام او بقيادة من ينيبه الامام وهذا معنى قوله فانفروا ثبات يعني متفرقين حسب توجيه الامام للمصلحة وهي السرايا او انفروا جميعا وهو الجيش العام - 00:03:19

وهذا من تنظيم من تنظيم الجهاد يؤخذ من هذه الايات ايضا التحذير من دسائس المنافقين المخذلين وهذا في قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن الاية فان المنافقين يخذلون عن الجهاد - 00:03:58

ويروعون المؤمنين ويعظمون من شأن العدو كما قال سبحانه وتعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا لو خرجوا فيكم يعني المنافقين ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يعني بالفتنة والتفرقة - 00:04:28

يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون في المؤمنين من يسمع لهؤلاء المنافقين ويقبل قولهم يؤخذ من هذه الايات ان المنافقين لا يقصدون بخروجهم مع المجاهدين الا طمع الدنيا بدليل قوله تعالى فان اصابتكم مصيبة - 00:04:57

يعني اصابكم هزيمة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فظل من الله ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما - 00:05:31

فعنده ان الفوز بحصول الغنيمة والمال لانه لا ينظر الى اجر الاخرة وثواب الله عز وجل ويعتبر النجاة هي التخلف عن الجهاد اذا كان فيه على المسلمين مصيبة ولا يدري ان الامر بالعكس - 00:05:55

ان المؤمن المجاهد على خير سواء انتصر المسلمون او لم ينتصروا سواء بقي على قيد الحياة او استشهد في سبيل الله فهو على خير ولهذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا المسلمون ينتظرون احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة عكس المنافق فانه لا يريد الا طمعا الدنيا - 00:06:53

فان حصل له فانه يفرح ويستبشر اعتبر هذا انتصارا وان كانت الاخرى فانه يفرح ببعده عن مشاركة المسلمين هذه علامة النفاق وهذا فيه بيان كشف نفسية المنافقين لاجل ان يأخذ المسلمون - 00:07:21

حذرهم منهم في الايات النهي عن التثاقل عن الخروج عن الخروج للجهاد اذا امر به امام المسلمين قال تعالى وان منكم لمن لا يبطئن فهذا فيه ان ان المؤمن لا يتباطأ - 00:07:56

في الخروج بل يبادر وهذا كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - 00:08:23

فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير الى قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا - 00:08:44

وجاهدوا باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون والنبي صلى الله عليه وسلم يقول واذا استنفرتم تنفروا ويؤخذ من هذه الايات ان المؤمن يقصد بجهاده وجه الله لا طمع الدنيا - 00:09:04

وان المنافق بالعكس يريد طمع الدنيا ولا يريد وجه الله كما كشف الله ذلك في هذه الايات وفي غيرها والله الموفق والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:33